

أ.د. علي الشبل | تقارير على كتاب التوحيد (2)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم في الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين يا رب العالمين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد - [00:00:00](#) رحمه الله تعالى باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:30](#) من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد - [00:00:50](#) فيقول الشيخ المجدد في كتاب التوحيد باب من الشرك الاستعاذة بغير الله جل وعلا ولما كانت الاستعاذة عبادة كان صرفها لغير الله شرك في هذه العبادة. واستدل عليها بقول الله جل وعلا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن يعوذون ان يطلبون العيافة والليافة - [00:01:10](#) بالجن فزادوهم رهقا اي خوفا. ولهذا كانوا في الجاهلية اذا سافروا سلوا منزلا قال قائلهم اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهائه. فهو استعاذ بالجن الجن ولم يستعذ بالله سبحانه وتعالى. فلم يحصل لهم مرادهم بالامن وانما زادتهم الجن خوفا ورها - [00:01:40](#) ولو انهم استعاذوا بالله لا عاذهم الله سبحانه وتعالى. الذي يعيذ من استعاذه ويعين من لاذ به سبحانه. ولهذا في حديث خولة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا سواء منزل حضر او سفر. حتى اللي ينزل بيته اول ما ينزل. فيقول اعوذ بك - [00:02:10](#) كلمات الله التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. لانه استعاذ بالله لله ولم يستعذ بغيره. فدل على ان الاستعاذة بالله ايمان وتوحيد وان الاستعاذة بغير الله شرك - [00:02:40](#) اكبر لانه صرف هذه العبادة لغير الله. نعم. باب من الشرك ان يستغيث بغير الله وغيره وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا - [00:03:00](#) وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. نعم. باب من الشرك ان يستغيث مرن في الباب السابق الاستعاذة وانها بالله توحيد وبغيره شرك. مثلها الاستغاثة - [00:03:20](#) وهي طلب الغوث. وطلب اللجأ في الشدائد. فان استغاث بالله فهذا هو التوحيد وان استغاث بغير الله فهذا هو الشرك الا ان استغاث بمخلوق حاضر فيما يقدر عليه شبت حريق في بيته. فاستغاث بالمخلوقين. انقذوني. كاد ان يغرق استغاث بالمخلوق - [00:03:40](#) فقال اغيثنوني. بما يقدر عليه المخلوق فهذا لا بأس به. اما ما لا يقدر عليه المخلوق او استغاث بالغائبين والجن من الغائبين فهذا شرك اكبر. واستدل عليه بهذه الايات الثلاث في قول الله جل - [00:04:10](#) الا ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فانه اذا استغاث بالميت مثلا او بالغائب دعا غير الله لان الاستغاثة شدة الدعاء عند المكاره. فان فعلت فانك اذا من الظالمين الظلم الاكبر - [00:04:30](#) وقال جل وعلا وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. اذا كان الضر لا يكشفه الا الله الخير لا يصيبك الا من الله اذا لماذا تلجأ للاستغاثة بغير الله؟ وقال جل وعلا ان الذين تعبدون من دون - [00:04:50](#) العبادة هنا انواعها كثيرة ومنها الاستغاثة. يعني ان الذين تستغيثونهم منه لله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق. ومن الرزق

طلب النجاة من هذه الهلكة. والنجاة من هذه الامر المستغاث به. فابتغوا عند الله الرزق واشكروه. واشكروا له واليه - [00:05:10](#)

نعم. وقوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه واشكروا له اليه ترجعون. وقوله فمن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء - [00:05:40](#)

وكانوا بعبادتهم كافرين. هذا يخبر سبحانه عما يكون يوم القيامة في من استغاث بالمخلوقين. فدعاهم وطلب النجاة منهم ان هذا من اضل لا اضل منه احد ممن يدعون من دون الله من لا يستجيب لهم الى يوم القيامة. يدعو - [00:06:00](#)

حجر ويدعو الجن ويدعو الميت. وهو لا يستجيب الى يوم القيامة. يعني لا يستجيب له ابدا. لانه عاجز عن نفعه لنفسه فكيف ينفع من استغاث به؟ يوم القيامة واذا حشر الناس كان لهم اعداء كان هؤلاء المستغاث بهم من الامن - [00:06:20](#)

والملائكة والصالحين. اعداء لمن استغاثوا بهم من دون الله وسألوهم المدد. وكشف الكرب وكان بعبادتهم ومنها الاستغاثة كانوا بعبادتهم كافرين. نعم. وقوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهو من دعاء غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - [00:06:40](#)

قوله تعالى من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله. نعم. قليلا ما تذكرون. المضطر هو الذي في حال الشدة. ويدعوه اضطرا الى طلب الغوث. وهي الاستغاثة. والذي يجيب المضطر هو الله - [00:07:10](#)

والذي يكشف السوء هو الله. اذا توجه له بطلب غوثك واستغاثتك وطلب نجائك. ولهذا قال جل وعلا الله مع الله؟ هل هناك معبود يكشف الدعوى ويجيب المضطر غير الله؟ اذا افرد بالعبادة. فدل - [00:07:30](#)

على ان الافتراء الى الله بالاستغاثة عبادة. وصرف الاستغاثة لغير الله من غائب او جني او ملك او او رسول ولو كان عظيما انه شرك مع الله في العبادة. نعم. انه كان في زمن النبي صلى الله - [00:07:50](#)

عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. كان هذا المنافق على عهد النبي عليه الصلاة والسلام يؤذي المؤمنين. يؤذيهم بكلام - [00:08:10](#)

وفعله وشدته. فقال بعضهم لبعض قوموا بنا نستغيث برسول الله من هذا المنافق. الرسول صلى الله عليه وسلم قادر على اغاثتهم لكنه حمى حمى التوحيد وسدد رافع الشرك فقال انه لا يستغاث بي - [00:08:30](#)

وانما يستغاث بالله. نعم يستعان بالرسول فيما يقدر عليه. لكن الاغاثة من كل من كل وجوها ومن كل جوانبها انما تكون بالله سبحانه وتعالى. فهو بهذا يسد ذرائع الشرك. ويحمي حمى - [00:08:50](#)

التوحيد عليه الصلاة والسلام نعم باب قول الله تعالى ان يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم هذا باب جامع في العبادة انها لا تكون الا لله بجميع انواعها - [00:09:10](#)

صورها وفيها توبيخ وتقريع. وزجر وتهديد للمشركين الذين اشركوا مع الله في العبادة فيقول جل وعلا ايشركون اي المشركون ما لا يخلق شيئا اي عاجز عن الخلق وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. ينصرون. يعني هؤلاء مستغاثهم من الالهة وغيرها لا يستطيعوا نصر انفسها - [00:09:30](#)

فكيف تنصر غيرها؟ لا تستطيع ان تخلق شيئا وهي مخلوقة فكيف يشرك بها مع الله؟ وهي عاجزة. وهذا من دلائل ان الربوبية تستلزم الالهية والتوحيد. وان توحيد العبادة يتضمن توحيد الربوبية. نعم - [00:10:00](#)

وقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمع دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم يوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. وهذه الاية قلعت جذور الشرك من عروقه. يقول جل وعلا عابثا عن - [00:10:20](#)

والذين تدعون من دونه. ملائكة او رسل. او صالحين او بشر او حجر او شجر او شمس او قمر. ما يملكون من قطمير. ما القطمير ها؟ الذي يغطي ايش؟ نواة التمر ايه هذا القطمير - [00:10:40](#)

القطمير هو الغشاء الرقيق. الذي يكون بين نواة التمر وبين لبثها. ما يملكونها الشيء الحقيقي. فكيف ما هو اعظم منه؟ من دلائل انه لا

يستحقون ان يدعوا ان تدعوهم لا يسمع دعائكم لانهم اموات او غائبون او غافلون عنكم او لا قدرة لهم على السمع. الجدار هذا -

00:11:10

تكلمه يسمعك لانه غير قادر على السمع. كذلك الاحجار والاشجار وما جرى مجراها. ولو سمعوا فرضا استجابوا لكم. لو فرض ان الملك يسمع نداءك. او النبي يسمع نداءك او المقبور يسمع - 00:11:40

ما يستطيع ان يجيبك. ولو سمعوا لما استجابوا لكم. بل اعظم من ذلك ان يوم القيامة يكفر هؤلاء هنا بهم مع الله. الشفعة والاولياء والانباء والملائكة والصالحون يكفرون بشرككم يقرأون منكم يرفضون الشرك الذي وقع منكم تجاهه. ولا ينبئك مثل خبير -

00:12:00

ربنا جل وعلا. ولهذا يقول الله جل وعلا للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك كانوا يعبدون الجن اكثرهم به مؤمنون. ما عبدون من دونك. عبدوا الجن التي لبست عليهم ولعبت عليهم - 00:12:30

هذه قلعة الشرك لما ذكر الشيخ في الابواب السابقة آآ صورا من الشرك ذكر هذا الباب الجامع الذي لا يجوز فيه صرف العبادة الا لله. ايا كانت هذه العبادة. نعم. وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:50

يوم احد وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنه عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة

الاخيرة - 00:13:10

من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من في شيء وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. نعم - 00:13:30

النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر كاد المشركون ان يقتلوه. فجرحوه الجراحة العظيمة. كسروا رباعيته وشجوا رأسه وان غرست حلقة من المغفر في وجنته تحت تحت عينه. فقال كيف يفلح قوم - 00:13:50

شجوا نبيه فلعنهم ودعا عليهم وكان يدعو عليهم اللهم العن صفوان ابن امية العب عن سهيلة بن عمرو العن الحارث ابن هشام.

ويسمي اقواما من قريش. قال الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء. او يتوب - 00:14:10

عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نعا ولا ضرا وهو اكمل عباد الله ورسل الله

فكيف بمن دونه من اقل منه عليا او الحسين - 00:14:30

ابو العباس او زينب او سكينه او نفيسة او من دونهم لا يملكون لانفسهم شيئا ولهذا قال الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء. الامر هذا مهوب اليك في هدايتهم او ضالتهم. او يتوب عليهم وقد تاب الله - 00:14:50

على من؟ صفوان بن امية وتاب على سهيل بن عمرو وعكرمة. او يعذبهم كما عذب ابا جهل اهلا وامية بن خلف وشيبة وعتبة بني

ربيعة. فانهم ظالمون. فاذا كان هذا في شأن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:10

من اعلى الله مكانه ورفع قدره وفضله على عموم خلقه. اذا من دونه من باب اولى الا فيشرك بهم بهم مع الله عز وجل. نعم. وفيه عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه - 00:15:30

عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. قال يا معشر قريش انه كلمة نحو اشترى انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا عباس بن عبدالمطلب كما اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ولا فاطمة

- 00:15:50

بنت محمد سيني من مالي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. وفيه اي في صحيح البخاري كما في الحديث الذي قبله. كلاهما في

الصحيح صحيح البخاري انه عليه الصلاة والسلام لما نزل لما نزل قول الله جل وعلا وانذر عشيرتك الاقربين. نادى - 00:16:10

قريشا بطنا بطنا. ثم نادى خصوصته في بني هاشم. فنادى عمه العباس ونادى عمته ونادى بنته فاطمة اشترى انفسكم لا اغني عنكم

من الله شيئا. فاذا كان هذا في حق النبي عليه الصلاة - 00:16:30

انه لا ينفعهم ولا يضرهم. وانما هو داعية. داعية دلالة وارشاد. اما الهداية بالتوفيق والالهام فالى الله وحده لا شريك له. اذا كان في حق النبي فغيره من باب اولى صلى الله عليه وسلم. اذا لا تطلب الهداية - [00:16:50](#)

ولا كشف الظر ولا الاستغاثة ولا الاستعانة ولا التوسل ولا الذبح. ولا النذر ولا التوكل ولا الخشية. ولا النذر ولا الرجا الا من الله سبحانه وتعالى في كل انواع العبادة نعم - [00:17:10](#)

باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه - [00:17:40](#)

سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه. فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقبها الى - [00:18:00](#)

امن تحته ثم يلقبها الاخر الى من تحته. حتى يلقبها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه الشياطين قبل ان يلقبها. وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة. فيقال وليس قد قال لنا يوم كذا وكذا. فيصدق بتلك الكلمة التي - [00:18:20](#)

سمعت من السماء وعن النواس هذا الباب وش علاقة بكتاب التوحيد؟ باب حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. وش مناسبتة؟ يعبدون الملائكة. ها؟ اللي يعبدون الملائكة. لا - [00:18:40](#)

سبت هذا الباب لكتاب التوحيد من جهته. الاولى ان الله جل وعلا بيده تصريف الامور وهو سبحانه انفرد بالكمال في صفاته فله الكمال في عبوديته. والاستحقاق في ان يعبد وحده - [00:19:00](#)

ثانيا فيه كشف الكهان والسحرة ومدعي علم الغيب ان علمهم انما هو مشروط من الوحي الذي يحيه الله الى ملائكته. اذا لا تعتقد ايها الساذج بان فلانا يعلم الغيب. او ان فلان اخبرنا انه يقع كذا وكذا. فليس هذا من عنده انما هذا من - [00:19:20](#)

رأيه من الجن الذي سرق السم. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ تقوله الملائكة. قال قالوا الحق اي ما قال الا حقا ما قال باطلا ولا زورا وهو العلي الكبير. فسر هذه الاية الحديث - [00:19:50](#)

ان مفترق السمع بعضهم على بعض كهكذا يركب بعضهم على بعض كما اليد على الاخرى. الى ان يبلغوا السماء اهل السماء من الملائكة يتكلمون بالوحي. فان الله اذا تكلم بالوحي وكلامه مسموع. ضربت الملائكة باجنحته - [00:20:10](#)

خضعانا وانكسارا لقوله جل وعلا. حتى يغشى عليها. فاذا افاقت قال بعضها لبعض وسألوا جبريل ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير. فيوحي بعضهم الى بعض يخبر بعضهم بعضا بكلام الله - [00:20:30](#)

فيسمعها مسترق السمع الذي ركب بعضه على بعض الى ان بلغ السماء. سمع الملائكة يتحدثون بامر الله الكوني او غيره. فيخفي الجنى من تحته ومن تحته ومن تحته. الى ان يبلغ الاسفل. فيذهب يقرأها في في اذني - [00:20:50](#)

رأيه من الكهان. في خبر يقول سيقع عليكم كذا وكذا. منين جاء اهل العلم هذا؟ من من الجن الشياطين مشترقة السمع. فربما ادركه الشهاب الذي يرمي الله جل وعلا به قبل ان يصل الى الجن. وربما - [00:21:10](#)

وصل الى الجن قبل ان يدركه الشهاب وربما القى بعض الكلام وترك بعضه. اذا هؤلاء الكهان مدعوا علم الغيب باي اسم تسموا سم عالم آ علماء ارواح او عالم روحاني كما هو في وسائل الاعلام الان في القنوات العالم الروحاني فلان - [00:21:30](#)

دجال كذاب يستعين بالجن. او سمي راقيا. او قارئا. او سمي يا حاويا او سمي مستكشف او مستطلع الغيب كلهم كهان. يستعينون بالجن في الاخبار عن المغيبات. والله يبتلي بهؤلاء - [00:21:50](#)

يبتلي بهم عباده لينظر سبحانه ليرى سبحانه ايعبدوه وحده ام يتجه لغيرهم؟ وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن الصياد فذهب اليه فتخبا له ليرى ما يصنع وكان عليه قميصه يتغطى بها - [00:22:20](#)

فلما اخبرته امه ايصاف انظر محمدا خرج. من من القميص من هذه الخميصة. فقال له النبي سلم وكان شابا ستطعش سنة ما ترى؟ قال ارى عرشا على الماء. قال ذلك اي عرش ابليس. قال ما يأتي؟ قال يأتيني صادق وكاذب يعني رئي - [00:22:40](#)

فامتحنه النبي واختبره. قال اني قد خبأت لك في نفسي خبيئا وشو؟ قد خبا له سورة الدخان. فالشيطان مات القاها كلها القاها اول

حرفين منها قالت دخ ما كملها لان علمه من جهة الشياطين. فقال عليه الصلاة والسلام اخسى عدو الله - 00:23:00 ان تعدو قدرك. اذا لا يغرنك ايها المسلم ويستخفنك وتكن ساذجا فاذا اخبرك كاهن تمر مغيب سواء مغيب في المستقبل او مغيب عنك الان وقع في محل اخر. تعتقد ان هذا ولي او هذا من اهل المكاشفات. او هذا - 00:23:20 من علم الغيب وانما هذا انما جاءه من الشيطان فيكذب كذبة مئة كذبة مع صدقة واحدة ومن غفاة الناس انهم يصدقون وبصدقة ولا يلتفتون الى التي كانت منه. فتعظم به البلوى. ومن - 00:23:40 ان يعتقد فيه علم الغيب الذي اختص الله عز وجل به نفسه دون غيره. وهذا من الكفر والشرك في الربوبية ان اعتقد ان غير الله يعلم الغيب. نعم. وعن النواس ابن السماء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:00 اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. فيكون فيكون اول من يرفع رأسه جبريل. فيكلمه الله - 00:24:20 نوحى بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سألها ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل عليه السلام قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثلما قال جبريل فينتهي فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل - 00:24:40 وهذا يفسر الرواية السابقة وهو انها ان الله يتكلم وان الملائكة تسمع كلامه وان كلام الله حق وان جبريل وسيد الملائكة وفي اثبات علو الله عز وجل اثبات علوه سبحانه على خلقه. ولما كان الله متكلمًا - 00:25:00 مختصا بعلم الغيب من نازع الله في خصائصه في صفاته فقد وقع في الشرك في الربوبية. نعم في شيء يا اخوان في اشكال فيما سبق واضح هم في شي يا الاخوان؟ هذا مناسبة نعم. قال الحق يعني جبريل قال ان - 00:25:20 الله قال حقا. ولهذا في الآية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا اي الملائكة فالحق مقول الملائكة ان الله قال قولًا حقا. ما لم يقل قولًا باطلا او زورا. اي نعم - 00:25:50 وفيه ان الملائكة تسمع كلام الله. وتخضع له لانها لا تطيق ان تتحمله. فتستخبر جبريل ماذا قال الله؟ لانه اصابها من الخضوع والخشوع والضرب باجنتها والسجود ما جعلها لا تعي - 00:26:10 كلما سمعت من كلام الله. وهذا من ادلة اهل السنة ان الله ان كلام الله بحافل وصوت وانه مسموع. سبحانه وتعالى فهذا الباب علاقته بكتاب التوحيد ان علم الغيب اختص الله به. وان من يدعي علم الغيب من الخلق فانما هو من اشتراق - 00:26:30 وان الشرك يكون في العبادة كما سبق ويكون في الربوبية. كمن يصرف علم الغيب لغير الله. او اعتقاد ان ويضر غير الله سبحانه وتعالى كائنا من كان. تبقى مسألة وهو ما علم الغيب الذي يطلعه الله على - 00:26:50 من شاء نقول علم غيب نسبي. غيب محدود. ولهذا قال جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من يديه من خلفه رسدا. والرسول هنا نكرة تشمل الرسول من الاله من الانس او رسول من - 00:27:10 من الجن ليس من الجن الرسل. او رسول من الملائكة. ولهذا الملك يعلم رزقك عجلة وعملا وشقي او سعيد وانت لم تخلق بعد قبل نفخ روحك من اين هذا؟ من علم الله الذي - 00:27:30 اتاه الله اياه. كما ان الرسول يعلم من علم الغيب ما كشفه الله له. وهو علم يسير بالنسبة الى علم الله ولهذا قال الخضر لموسى يا موسى ان معك علم من علم الله ليس معي. وان عندي من علم الله علما - 00:27:50 ليس ليس عندك وما علمي وعلمك في علم الله الا كما كما نقر هذا الطائر في البحر لما نقر في البحر بمنقاره وش رجع بالماء بما بلل بمنقاره فقط هذا - 00:28:10 ما هو مقدار علم موسى وعلم الخضر مجموعين؟ الى علم الله سبحانه وتعالى. وابلغ من هذا قوله جل وعلا وقد احاط بكل شيء والله ولي التوفيق. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على - 00:28:30 نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين يا رب العالمين اما بعد فيقول شيخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب الشفاعة وقول الله عز - 00:28:50

عز وجل باب الشفاعة اي ما جاء في احكامها. وممن تطلب الشفاعة. وهل يجوز ان نطلبها من غير الله. واثر ذلك على التوحيد.
فالشفاعة لله وحده دونما شريك ولهذا قال جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا. وفي قوله جل وعلا وانذر به الذين يخافون ان يحشروا
الى ربهم وهم اهل الايمان - [00:29:10](#)

ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. اذا كانت الشفاعة لله فلا يجوز ان تطلب الا منه طيب ان بيوت شفاعة. لا يجوز ان نطلبها منه
مباشرة نقول اللهم شفّع فينا رسولك. اللهم شفّع فينا ملائكتك - [00:29:50](#)
اللهم شفّع فينا عبادك الصالحين. لان الشفاعة لا تطلب الا من الله. وسميت الشفاعة بالشفاعة لانه يحتاج الى ان يكون معه اخر ليكون
شفيعا ليحصل مرادهم. والشفاعة عند تطلب بغير اذنه. وقد يرضى وقد لا يرضى. فيهاب المخلوق من جاء شافعا من الوزراء والاعوان
والمستشارين - [00:30:10](#)

الزعماء. اما ملك الملوك فليس كملوك البشر. لا تطلب الشفاعة عنده الا باذنه. هذا واحد. وهو يملكها ولا تنفع الشفاعة عندهم الا
بشرطين. الشافعي بالشفاعة ورضاه عن الشافعي والمشفوع له - [00:30:40](#)
اذا كان كذلك فلا يجوز ان نطلب الشفاعة من المخلوقين الى الخالق. الا في دعائهم اذا كانوا احياء يشفعون الى الله بالدعاء. اما بعد
موتهم فلا تطلب منهم الشفاعة ولو كانوا اوتوها. نبينا اوتي الشفاعات يوم القيامة. هل يجوز ان - [00:31:00](#)
تذهب الى قبره او امام مواجهة جراته. يا رسول الله اشفع لنا؟ هذا طلب دعاء من غير الله. حتى لو الشفاعة لا تطلب منه وانما اذا
اردت ان تنال شفاعته فاعمل اسبابها وحقق حقق - [00:31:20](#)
اعيانها كن من المؤمنين اولا واسأل ربك ان يشفع فيك نبيه ثانيا. ولهذا لا تنفع الشرك الا لمن اذن له الله بالشفاعة. ثم من رضي له قولا
كما سيأتي في الادلة. نعم. وقوله تعالى - [00:31:40](#)

الشفات جميعا وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. قوله تعالى وكم ملك في السماوات اتوني شفعتهم شيئا الا من بعد ان
يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض -
[00:32:00](#)

ما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عندهم الا لمن اذن له. الشاهد ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى -
[00:32:20](#)

فدلت الايات في مجموعها على شرطي الشفاعة. الاول ابن الله للشافعي ان يشفع. فلا يمكن ان يشفع شافع عند الله الا بعد عندئذ
ولهذا في حديث الشفاعة العظمى ان النبي عليه الصلاة والسلام يشفع مباشرة ولا يسجد تحت العرش؟ ويفتح الله عليه - [00:32:40](#)
فيه المحامد حتى يأتي الابن بعد ذلك. فلا يشفع ابتداء حتى يؤذن له. وهو اكمل الشافعين عليه الصلاة والسلام اما عند المخلوقين
فيشفع بغير اذنهم. الشرط الثاني ان يرضى الله قولا الشافعي والمشفوع له. يرضى - [00:33:00](#)

الله عن المشفوع له. لهذا لا يرضى الله عن الكفار ان يشفع لهم. فما تنفعهم شفاعة الشافعي؟ فما لهم عن تذكرة المعرضين اذا ما رضي
الله عنهم يشفع لهم. وفي قول الله جل وعلا في اول الاية التي اخرها لا تنفع الشرك - [00:33:20](#)
قل يا محمد ادع الذين زعمتم من دون الله. المدعوين ملائكة او جنا او انبياء او صالحين او غيره. لا يملكون مثقال ذرة. اذا ليس لهم
ملك مستقل بذرة واحدة وهي الهبة التي تكون في - [00:33:40](#)

شعاع الشمس اذا دخلت من النافلة. ما لها مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. اذا ما لهم ملك مستقيم وما لهم فيهما من شرك. ما
لهم في هذه السماوات والارض من شرك في اي في شراكة في خلقها او تدبيرها. وما له - [00:34:00](#)
الله عز وجل منهم من ظهير ليس لله منهم عويل ومساعد. فنفت ثلاثة اشياء نفى ملكهم مثقال ذرة وان يكون له فيه ماء في السماء
والارض شرك. او ان يكون لله منهم ظهير. فاذا لم يكن هذا ولا هذا ولا هذا - [00:34:20](#)

اذا كيف يدعون ويقصدون ويعبدون من دون الله؟ حتى في باب الشفاعة لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له نعم قال ابو العباس

رحمه الله تعالى نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره - 00:34:40
ملكنا او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم يوم القيامة. كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم -

00:35:00

انما انه يأتي فيسجد لربه ويحمده. لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وستنوط واشفع تشفع وقال ابو هريرة له صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالص - 00:35:20
صمم قلبك فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله تعالى ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل وعلى اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن - 00:35:40
او ما كان فيها شرك ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وتلك قد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد خلاص انت كلامه. كلام شيخ الاسلام ابن تيمية نقله الشيخ انا في غاية التقرير لموافقة هذه الدالة - 00:36:00
ان الشفاعة في القرآن شفاعتان مثبتة ومنفية. الشفاعة المثبتة هي شفاعة الله. هي الشفاعة التي تطلب من الله ويأذن الله وبها وتكون لمن يرطى عنهم وهم المؤمنون. قوله عليه الصلاة والسلام من اسعد ناس بشفاعتك يوم القيامة قال من قال لا اله الا الله -

00:36:20

مخلصا بها من قلبه. فهؤلاء هم الذين ينون الشفاعة. وينتفعون بها. الشفاعة المنفية التي لا تفيد اكيد ولا تغني هي الشفاعة المطلوبة من غير الله. قل ادعوا شفعاكم لدين الله كنتم صادقين. الا لله الدين - 00:36:40
ولن يتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربوني الى الله زلفى. هذه شفاعة منفية ولا تنفع اهلها لا في دنيا ولا في الآخرة. فاذا كان كذلك فحقق التوحيد. وسل الله الشفاعة. نعم تسأل المخلوق ان يشفع لك اذا - 00:37:00
كان يسمعك ويقدر على ذلك. حي بين اظهرك تطلب منه الشفاعة الى فلان. تطلب منه الدعاء لله عز وجل كما تطلبه من من ابليك وامك. وكما طلبه الصحابة من النبي في حال حياته. ولم يطلبوها منه بعد موته عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:37:20
باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين لما ذكر في الباب السابق ان الشفاعة لا تطلب من النبي ولا من غيره. وانما تطلب من ربنا جل وعلا. وان الله بيده الشفاعة - 00:37:40
ذكر في هذا الباب الهداية وان النبي وغيره ليس بايديهم هداية الخلق اي هداية التوفيق والالهام الى ان يؤمنوا وانما هذه من الله. انما تطلب من الله الهداية. والهداية نوعان هداية توفيق - 00:38:00

الهام هذه خاصة بالله. وهي التي نفاها الله جل وعلا حتى عن رسوله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت. والنوع الثاني هداية في الدلالة والبيان والارشاد. وهذه وظيفة رسل الله عليهم الصلاة والسلام. ووظيفة من تبعه من العلماء والدعاة - 00:38:20
ان يبينوا للناس وينشدوهم ويدلوهم على دين الله. اذا كان كذلك اذا سل الله الهداية اتسألها من غيره نعم. وفي الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرة ابا طالب للوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعند - 00:38:40
هو عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عمي قل لا اله الا الله. كلمة احاج لك بها عند الله. فقالا له ترغب عن ملة عبد المطلب من القائلين له؟ عبدالله بن ابي امية. ابي امية وابو جهل. قرناء السوء الذين - 00:39:00
ادركوا ابا طالب قبل موته. وبئس القرناء الذين كانوا في اخر حياته سببا لماذا؟ لان لا يؤمن مع ان النبي شفيق عليه الا تخرج روحه الا وقد امن. ولكن الله جل وعلا - 00:39:20

علمه سابق فهذا اثر قرناء السوء جلساء السوء على الانسان في سوء عاقبته. نعم اعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قاله على ملة عبدالمطلب. وابى ان يقول لا اله الا الله - 00:39:40

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. اولا نهى الله رسوله ان يستغفر لابيه -

مع ان ابا طالب قام مقام الوالد على رسول الله. ثلاثا واربعين سنة وهو حادب ظهره على رسول الله. ما نال من رسول الله شيء حتى مات ابو طالب. لما فات ابو طالب رسول الله فيه في انه لم يؤمن قال لا ازال استغفر - [00:40:20](#)

لك ما لم انهى عنك. لماذا؟ لان ابا طالب امن في شعره لكنه ابى ورفض. ان يقول لا اله الا الله. فلم ينفعه ذلك ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذار مسبة - [00:40:40](#)

لوجدتني سمحا بذاك مبينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منا عيوننا. لم يسلم فانزل الله له ما كان النبي والذين امنوا اي معه ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولوا قربى ولو كانوا اولي قربى. من بعد - [00:41:00](#)

تبين انهم اصحاب الجحيم. فهى الله نبيه عن ذلك. وانزل قوله انك لا تهدي من احببت. قطعنا ابو طالب ممن احب النبي عليه الصلاة والسلام. ممن احبه انك لا تهدي من احببت. الهداية ما هي بايدك. انما - [00:41:20](#)

الهداية بيد الله ولكن الله يهدي من يشاء. ما الهداية المنفية هنا؟ هداية التوفيق والالهام. ولكن الله يهدي من يشاء هذي بيد الله.

فتطفس فتطلب من الله فتطلب من المخلوق. هداية البيان والارشاد قد يكون معها استجابة - [00:41:40](#)

ويتهدي بها صاحبه. وقد لا يكون معها استجابة. نعم. باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين لما ذكر انواعا من الكفر والشرك الاكبر والاصغر. سواء في العبادة او في الربوبية - [00:42:00](#)

انا في هذا الباب وسائل الشرك وان اعظم وسائل حصول الشرك في بني ادم هو الغلو في الصالحين. والغلو في الصالحين كثير

تعظيمهم التبرك بهم. رفعهم عن قدرهم المبالغة في اطرائهم ومدحهم. كل هذا داخل في الغلو - [00:42:20](#)

الصالحين انه من اعظم اسباب الشرك بالله. فاذا حذرت الشرك وعرفت نوعيه فاحذر اسباب الشرك واسباب الشرك حكمها انها شرك

اصغر. لانها من وسائل الوصول للشرك الاكبر. كما سيأتي في كل - [00:42:40](#)

مسألة في تبينها ان شاء الله. نعم. وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغنوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا في الصحيح عن ابن

عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا - [00:43:00](#)

ولا يغوث ويلقى نسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انسبوا الى جالسهم التي

كانوا يجلسون فيها انصبا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت. وقال ابن - [00:43:20](#)

ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. وعن عمر ان وعن

عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد -

[00:43:40](#)

الله ورسوله واخرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قط لكم الغلو ولمسلم عن ابن

مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة - [00:44:00](#)

هذا الباب ترجم عليه بقوله باب آ ان ما جاء في سبب كفر بني ادم هو الغلو في الصالح قيل وذكر فيه آ الايات والاحاديث فالله جل

وعلا نهى اهل الكتاب وهذا نهى اليهود والنصارى - [00:44:20](#)

روى المسلم وكل من بلغه كتاب الله ووحيه. يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. لا تقولوا على الله باطل

واعظم الباطل واشنع الشرك بالله. وذكر ما رواه البخاري عن ابن عباس في الصالحين الخمسة ود وسواع ويغوث - [00:44:40](#)

يعوق نسبه انهم كانوا في قوم نوح رجال صالحون في قوم نوح فماتوا في وقت قريب. فوجد عليهم قومهم وجدا عظيما فجاء

الشيطان فاوحى اليهم انصروا لهم صور وانسبوا في مجالسكم. فاذا رأيتموها تذكرتم ما كانوا فيه من العبادة - [00:45:00](#)

فنشطتم جاءهم بغاية في ظاهرها محمود. لكن في وسيلة ايش؟ محرمة. وهي نصب تماثيل والمجسمات والصور التي هي سبب غلو

هؤلاء في قومهم يقوم نوح حتى وقع الشرك بعث الله نوح - [00:45:20](#)

كيف وقع الشرك في غلو هؤلاء بالصالحين؟ ذهب ذلك الجيل وجاء جيل اخر وكما يقال الشيطان يطبخ على نار هادئة قال ان اباكم

ما صوروا هذه التصاوير نصبوها على قبورهم وعلى مجالسكم وعلى نواديكم الا انهم يستشعرون بها الى الله. يستغيثون الله بك -

[00:45:40](#)

فدعيت من دون الله فوق الشريك فبعث الله من؟ نوحا. وانظر هذا في امثالها من النصب. والتماثيل والمقامات والمزارات تعمل عاطفة عند موت الحبيب وموت العظيم. ثم يستمرى الامر الى ان تدعى - [00:46:00](#)

تقصد وتعبد من دون الله. وفي حديث عمر قال النبي لا تطروني الا طر ما هو؟ من الغلو وهو المبالغة قدح والثناء والالوصاف كما

اشرت النصارى ابن مريم. ما زال النصارى يريدون عيسى حتى زعموا انه ابن لله - [00:46:20](#)

ان الله صلبه على الصليب تخليصا وفداء لابنائهم من بني ادم كذبا على الله وافتراء على عيسى وغلوا فيه. قال لا تطروني لا تبالغوا بمدحي. فالمباشر بالمدح وسيلة للغلو. ووسيلة الى التعظيم المنهي عنه. كما اشرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا - [00:46:40](#) وعبد الله ورسوله نكتفي برسولنا بهذين الوصفين. انه عبد الله ورسوله. فالعبودية اكمل رتبة يحصلها الادمي يحسنها المخلوق.

والرسالة اصطفاء واختيار من الله جل وعلا. ولهذا في حجة الوداع امر النبي ابن عباس - [00:47:10](#)

ان يلقط له سبع حصيات كحصى الخلف. مع ان المرمي اقل ما يكون كم؟ تسعة واربعين حصاة. وللمتأخر ستة وسبعين حصى قال

القط لي سبع حصيات فلقطهن اي حصل صغار بقدر الحمصة والبنفقة فقال لها - [00:47:30](#)

عليه الصلاة والسلام بيده هكذا. ثم قال ايها الناس امثال هؤلاء فارموا. واياكم اي احذركم وانهاكم. والغلاء قوة في الدين اي الزيادة.

فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. ما الذي اهلك قوم نوح؟ قوم ابراهيم قوم صالح وقوم - [00:47:50](#)

ثمود قوم موسى وقوم عيسى كل من قبلنا اعظم اسباب هلاكهم في دينهم وضلالهم عنه غلوهم في هذا الدين ما لم لله وبه سلطانا

وفي صحيح مسلم هلك المتنطعون قالها ثلاثا عليه الصلاة هما متشددون - [00:48:10](#)

الذين اوقعهم تنطعهم في الغلو والزيادة اهلكوا انفسهم بهلاك دينهم. فدل على ان اعظم اسباب الانحراف عن التوحيد والوقوع في

الشرك او في البدعة هو الغلو في الدين بغير ما انزله الله. دين الله وسط - [00:48:30](#)

قسط عدل لا غلو وتشدد ولا تفريط وتحلل. بل هو وسط. نعم باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا

عبد؟ في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام - [00:48:50](#)

رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة. في الصحيح في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة

رضي الله عنها ذكرتني رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك - [00:49:10](#)

اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا في تلك الصور اولئك شرار الخلق اولئك شرار الخلق عند

الله. فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. ولهما عنها رضي الله عنها قالت - [00:49:30](#)

ما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود

والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذلك ابرز قبره غير انه - [00:49:50](#)

خشية ان يتخذ مسجدا اخرجه ولمسلم عن جند ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت

بخمسة وهو يقول اقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذ

من امتي خليلا - [00:50:10](#)

الى ما اتخذته امام ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا هذا الباب ايضا من التحذير

من وسائل الشرك فان من وسائل - [00:50:30](#)

شركي هو البدع الكائنة عند القبور. ومنها اتخاذها مساجد وعبادة الله عندها يفضي ذلك في تطور الامر الى ان تعبد وتقصد وترجى

من دون الله. ولهذا كان الشيخ موقفا بهذه الترجمة باب - [00:50:50](#)

ما جاء في التغليظ اي في التشديد والوعيد والنكارة والجزر والتهديد في من عبد الله عند قبر رجل بن صالح فكيف اذا عبد هذا

الرجل الصالح الذي هو الشرك؟ اذا التغريد في عبادة الله عند القبر هذا شرك اصغر - [00:51:10](#)

وعبادة صاحب القبر شرك اكبر. وذكر ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة ان ام سلمة وكانت ممن هاجر مع زوجها ابا سلم الى ارض الحبشة. ذكرت للنبي عليه الصلاة والسلام كنيسة رأتها في الحبشة والحبشة كانوا على ديانة النصرانية في طائفة الارثوذكس -
00:51:30

كما عليه الاقباط الان الكنيسة الشرقية والارمل والسرب واضرابهم. وما فيها من الصور تصاوير تماثيل فقال عليه الصلاة والسلام اولئك شرار الخلق عند الله. اولئك اذا مات فيهم رجل صالح او العبد الصالح - 00:51:50

بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. فجعلوا هذه الصور والتماثيل وسائل الى التعظيم الذي هو غلو يفضي الى الشرك. وقال فيهم اولئك شرار الخلق عند الله. فهذا في من عبد الله عند القبر - 00:52:10

فكيف بمن عبده صاحب القبر؟ فكيف بمن صور الصورة وقصدها بطلب حاجاته ودفع كربات؟ ولهذا جاء في آ حديث جندب يعني هؤلاء يقولون شيخ الاسلام جمعوا بين فتنتين فتنة القبور لما عظموها ورفعوها صبغوها - 00:52:30
بنوا فيها الابنية القباب رفعوها عن الارض اناروها كتبوا عليها زينوها خلقوها وطمع عليها الستائر والشوع. وامثال ذلك. وجمعوا فتنة التصاوير اي التماثيل اثنتين صارتا من وسائل الشرك لما كانتا سببا في صرف الناس عن التوحيد. وفي حديث آ - 00:52:50
ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام اه في حديث انه لما نزل به يعني اه قبل وفاته في مرضه الذي مات فيه. طفق او طفق يطرح خميس على وجهه هكذا. فاذا اغتم بها كشفها بحرارة سكرات الموت. ثم - 00:53:20

فقال وهو في هذه الائناء اشد ما يكون شفقة على هذه الامة. لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد المساجد بعبادة الله. لكن عبدوا الله في هذه الاماكن في قبور. تطور الامر الى ان عبدوا المقبورين. الا فلا تتخذوا - 00:53:40
قبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. يحذر ما صنعوا عليه الصلاة والسلام. تقول عائشة لولا ذلك لابرز قبره. اي جعل في مكان بارز غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. ولهذا يا اخواني لما مات النبي عليه الصلاة والسلام اختلف الناس. اين يضعونه - 00:54:00
فقال بعضهم ندفنه في البقيع. مثل مع المسلمين. وقال بل ندفنه في مكان وحده بارزا. وقال وغير ذلك فجاء الفرج على يد ابي بكر. فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدفن نبيا الا حيث يموت. فرفعوه - 00:54:20
تحت فراشه وغسلوه ثم دفنوه في موضعه الذي مات فيه عليه الصلاة والسلام. لماذا لم يبرز في مكان باز لان يتخذ مسجدا ولم يدفن في المسجد وانما دفن في حجرة عائشة. ولم تدخل الحجرات. في بناء المسجد الا بعد - 00:54:40

عداء مئة سنة من موته عليه الصلاة والسلام في تصرف الوليد ابن عبد الملك الذي قدمه عليه التابعون في زمن في حديث جندب الذي رواه مسلم جندب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت - 00:55:00
بخمسة اي بخمس ليالي وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. تبرأ من خلة كل احد. لان الله قد اتخذه خليل هذا في حق الرسول اما في حق غير الرسول يجوز ان يتخذوا الرسول خليلا. لان الخلة محبتك لشخص واحد - 00:55:20
لا يباح على هذه المحبة. قال ولو كنت متخذا من اهل الارض خليه لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن اخوة الاسلام ومودته. هذا فيه فضل ابي بكر ثم قال الا ان من كان قبلكم اي اليهود والنصارى ومن قبلهم من من قوم نوح كانوا يتخذون قبور انبيائهم مسجدا - 00:55:40

ساجد الا فلا تتخذ القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. ما المساجد؟ موضع العبادة صلاة قراءة الدعاء لا تجعلوا قبوركم الصلاة الا صلاة لا ركوع فيها ولا صلاة الجنائز. لانك اذا صليت لله عند القبر او جعلت القبر امامك او يمينك او يسارك او خلفك في - 00:56:00
المستقبل تقصد صاحب القبر. فالصلاة عند القبور شرك اصغر. والصلاة الى المقبور تقصده صلاتك شرك اكبر. مثال اخر الذبح. ذبح لله عند القبر الصالح. هذا شرك اصغر كما جاء في حديث من نذر ان ينحر ابلا له ببوانه ذبح لله شرك اصل فان ذبح تقربا - 00:56:30
صاحب القبر او صاحب المزارى والضريح فهذا شرك اكبر. مثال ثالث الطواف طاف بهذا الظرف لله. طاف بضريح عبد القادر بضريح السيدة عائشة او زينب او نفيسة او سكينه او بضريح البدوي او الحضري طوافه لله هذا شرك اصغر وبدعة لا يقبلها الله. طاف تقربا -
00:57:00

صاحب القبر فهذا شرك اكبر بالطواف مع الله بالعبادة. ولهذا لم يشرع الله طوافا في اي بنية في الدنيا الا ايش ان بقبة الصخرة. صح؟

ان بالكعبة حتى قبة الصخرة لا يطاف بها ولا يتمسح بها - 00:57:30

ولا تعظم اية ما فيها جبل من عليه عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام. ليس له اي مزيد غير ذلك هذا ماذا؟ قرار الشيخ في تحريم وسائل الشرك وذرائعه واسبابه. وان حكم هذه الوسائل هو الشرك الاصغر - 00:57:50

لأنها تفضي الى الاكبر. نعم. فقد نهى صلى الله عليه وسلم عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. والصلاة عند ذلك وان لم يبنى مسجد وهو معنى قولها رضي الله عنها خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يبنون حول قبره مسجدا - 00:58:10

وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي لا تصح الصلاة في المقابر الا صلاة الجنازة. ولا في - 00:58:30

اه المراحض لأنها اماكن النجاسات. ولا في معاطل الابل خوف على المصلي من قيام الابل وثورانها عليه فهذه اماكن حرم فيها الصلاة. اعظمها الا نصلي في المقابر. لان لا نستحق بهذا لعنة الله - 00:58:50

ولعنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولاحمد ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم السات وهم والذين يتخذون القبور مساجد. ورواه ابو حاتم في صحيحه. نعم ان من - 00:59:10

فرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء ويتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ما الجامع بينهم؟ الشرك. فالذين اتخذتهم خدوا قبور انبيائهم مساجد اشركوا. اما شرك اصغر او اكبر والاصل مفضي ووسيلة للاكبر. ولن تدركهم الساعة وهم - 00:59:30

احياء هم كفار. لا تقوم الساعة في الارض لمن يقول ايش؟ الله الله. فجامعوا ما بينهما هو الشرك والكفر نعم. انت باب جديد. ها؟ باب جديد. اي نعم. بسم الله - 00:59:50

الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. اما بعد فيقول الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 01:00:10

باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. وهذا الباب كالابواب التي سبقتها او كذب اللي سبقتها في تحريم الوسائل الوسائل المفضية المؤدية الى الشرك. وفيها سد النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:30

شرائع الشرك حماية لحمى التوحيد. ولحماية اصل العبادة ان تكون لله عز وجل. ومن هذا الباب ان الغلو في قبور الصالحين اي الزيادة فيها وتعظيمها والمبالغة في اطرائها يصيرها اوثانا - 01:00:50

تعبد من دون الله. اصل الوثن ما عبد من دون الله على غيره في صورة مخلوق. حجر شجر شمس قمر عبد صار وفنا. فان شكل هذا المعبود على هيئة مخلوق تمثال على هيئة طائر - 01:01:10

او فارس او نصب لجندي الجندي المجهول. فهنا صار صنما اذا قصد في العبادة اذا الفرق بين الوثن والصنم الصنم على هيئة مخلوق على صورة مخلوق. والوثن على صورة جماد شجرة حجر شمس قمر ضريح والغلو في قبول الصالحين يصيرها اي يجعلها او - 01:01:30

كفانا تعبد من دون الله. لما نصب قوم نوح الصور على هؤلاء الصالحين ودعيت وسئلت الشفاعة من دون الله فعبدت. اللات من هو؟ رجل صالح يلت السويق فيطعمه الحجاج. مات - 01:02:00

عكفوا على قبره عكفهم على قبره شرك اصغر. صوروا عليه صنما ثم قصدوه. بالدعاء استغاثة بالنداء. فصار هذا صنم وصار هذا القبر وثنا. وصنما يعبد منه لله. وهذه قصتي الشرك كلها في بني ادم على هذا النحو. تبدأ بالوسيلة المحرمة المبتدعة التي هي شرك اصغر الى ان تنتهي بعبادة صاحبها - 01:02:20

فيها مع تطاول الايام فانه اذا غلي فيها نشأ عليها الصغار وهرم عليها الكبار حتى فلم يصل هناك منكرا لها فيمر ذلك الجيل ويأتي من يدعوه ويذبح لهم ويستغيث بهم ويسألهم قضاء - 01:02:50

الحوائج وتفريج الكربات الى ان يتمسحوا بهذا الحجر او الشجر. وهذا كل من فروع التعظيم. العرب يتخذ الله من اين؟ من عبيد

التمر يعجنه. فيصوره على هيئة صنم او وثن يعبد. فاذا جاعه - [01:03:10](#)

ودقه الجوع ايش سوى؟ لهم ها الله بدا بايده بدا براسه لا ما يبقى منه شيع. هذه قصة الشرك في بني ادم مدارها على ماذا؟ على ما قرره اهل العلم الغلو في الصالحين. الغلو في قبورهم. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه - [01:03:30](#)

وسلم في القبور اثنين وعشرين نهيا جلها في عدم الغلو ونهيين او ثلاثة في عدم الالهانة والازدراء. لان ديننا دين وسطية واعتداء. فلا غلو واطرا ولا احتقار ولا ازدراء نعم روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري - [01:03:50](#)
اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. نعم. ممن تغليظ النبي عليه الصلاة والسلام في الغلو في قبور الصالحين انه عليه الصلاة والسلام اصلحوا الصالحين. ومع ذلك دعا ربه اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد -

[01:04:20](#)

لان القبر ليس على صورة مخلوق. فاذا عبد صار للاوثنان ذبح عنده. ذبح له صلي عنده صلي له دعي صاحب القبر ثم قال اشتد غضب الله. فالله يغضب لكن شدة غضبه على من اشرك على قومه اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. عظموه الانبياء تعظيما لم يشرعه الله. ولا

يليق هذا - [01:04:40](#)

التعظيم بالانبياء حتى جعلوا قبورهم مساجد. صلوا عندها ظنوا ان الصلاة عندها لها مزية. تطور الامر الى ان اتى من بعدهم من صلي لها تقربا للمقبورين وهذا الشرك بالله. نعم. ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور - [01:05:10](#)

كنا مجاهد افرايتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السوق فمات فهكفوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يلت السويق للحاج. هذا في اللات. سمي اللات من اللات السويق. وقيل سمي اللات من اسم الله الاله. اشتقوا - [01:05:30](#)
لهذا المعظم عندهم اسما من اسم الله الاله وهذا من الحادث باسماء الله. وهذا موجود الان يشتق من اوصاف الله واسمائه ما تمنح للمخلوقين المعظمين عندهم. وهذا لو الحاد في اسماء الله وصفاته تفضي الى الغلو الذي - [01:05:50](#)

الشرك نعم. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. نعم. رواه اهل السنن. لماذا لعن زائر في القبور؟ لان المرأة اذا زارت القبر فقدت شعورها. فمدحت - [01:06:10](#)

ويلولة واطرت. ولعن المتخذين عليها المساجد. بنوا مساجدهم على القبور. او في داخل المسجد او في باحته او يمينه او يساره فرحا لمعظمهم لرئيسهم لاميرهم لعالمهم لشيخهم لمعظمهم. هذا غلو فيه. ومن اسباب الشرك. والمتخذين عليها السرج - [01:06:30](#)

اباء القبور بالشموع باللمبات بالنيون فهذا من وسائل تعظيمها وتفخيمها الذي يفضي الى الشرك كان مع الله سبحانه وتعالى. فبهذا النهي من النبي عن وسائل الشرك المتعلقة بالقبور. والشيخ انما ذكر بعضا - [01:07:00](#)

كثيرة قلت لكم ان المنهيات المتعلقة بالقبور نافذة على العشرين منها. نعم استغفر الله العظيم واتوب اليه الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله - [01:07:20](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله حي على الصلاة حي على حي على الله لا لا في سؤال يا الاخوان فيما مضى - [01:08:40](#)

سم. نعم في قوله انك لا تهدي من احببت ايش؟ اي المحبة ليس لها علاقة بالهداية. انك فلا تهدي من احببت. وقوله من احببت اي من رغبت هدايته. اي من اردت هدايته لك - [01:10:50](#)

احببت يعني الحب الذي يكون تجاه المحبوب. انما خرج مخرج الغالب. ولهذا قد يدعو الانسان من لا يحب في نفسه لكن يريد ان يبلغهم دين الله. وحب الكفار على انواع. الحب الطبيعي لم ينه عن - [01:11:20](#)

كحب الانسان لابييه وعمه واخيه للكفار. حبه لزوجته الكافرة حب طبيعي. والنوع الثاني حب شهوة. كحب شهوة عمله عند الكافر وحب زوجته الكافرة اه النوع الثالث المنهي عنه هو حب العباد. حب الولاية. ان يحبه لانه كافر - [01:11:40](#)

فهذا التي نفاها الله عن المؤمنين. والمؤمنون بعضهم بعضا والمؤمنون بعضهم اولياء بعض. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك وفي قوله انك لا تهدي من احببت اي من اردت ورغبت هدايته. ممن هو قريب اليك - [01:12:10](#)

اي نعم. وهذا اصل للفرق بين المحبة التي هي محبة جبلية طبيعية وبين محبة العبادية التي لا تصح الا لاهلها. وسيعقد لها الشيخ باب من احب لله وابغض لله. اي نعم - [01:12:30](#)

نعم. نعم. قبل النبي اي نعم. يقول اخونا انا ارى واشوف ان قبر النبي داخل المسجد. وهذا يعتقده غيرك. كثير من عوام الناس يعتقدون ان النبي في المسجد. وفي واقع الحال لم يدفن نبينا عليه - [01:12:50](#)

الصلاة والصلاة في المسجد. لان من الصحابة من قال ندفنه عند المنبر. ومن بوئهم في المسجد ومنه قلم ندفنه في البقيع. ومنهم من قال ندفنه في مكان بارز. فلم يفعلوا ذلك كله. وانما جاء الفرج - [01:13:20](#)

والعلم على يد الصديق انه ما من نبي يموت الا حيث ما من نبي الا حيث يموت. يرويه عن النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا في حقيقة الحال رسول الله لم يدفن في المسجد. انما دفن في حجرة عائشة. حجرة عائشة اقرب - [01:13:40](#)

الى المسجد ولهذا غلق الوليد بن عبد الملك غلق الوليد غلطا عظيما لما ادخل الحجرات في محيط بناء المسجد ومع ذلك بقي القبر خارج المسجد. فانه لما فعل ذلك وكان امير المدينة وقت اذ عمر بن عبدالعزيز - [01:14:00](#)

هات القبر باتلاف الجدر. جدار الحجرات. جدار حجرة عائشة. ثم جدار الحجرات كلها. ثم جدارا ثالثا خماسيا مخمس الاضلاع الحجرات مع حجرة فاطمة. ولهذا قال النبي عليه السلام اللهم لا تجعل قبري - [01:14:20](#)

يقول ابن القيم فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران فصار القبر خارج المسجد واقعا وحالا اما من قصد القبر هذا لن تستطيع ان تمنعه ولو كان في اطراف الدنيا قصد النبي بالدعاء هذه مشكلة في - [01:14:40](#)

نعم فعل الوليد انكره السلف حتى قال ابانا بن عثمان ابن عفان رضي الله عنه لما قال له يا ابانا اي بناءنا او بناءكم للمسجد؟ يشير الى توسعة عثمان - [01:15:00](#)

ان عثمان وسع المسجد وقبله عمر ولم يدخل الحجرات فيه. فقال مه يا امير المؤمنين بنينا المسجد بناء المساجد وبنيتة من الخنائس لانهم لم يرضوا فعله لكن قوة سلطان وتحمل هذا في ذمته. اذا الخلاصة ان قبر النبي عليه - [01:15:20](#)

الصلاة والسلام قبر صاحبيه ليسا في المسجد. بل في داخل حجرة عائشة وبينها وبين المسجد ثلاثة جزور. نعم في شيء يا اخوان؟ نعم اذا صلى الامام صلاة رباعية وصلى ثلاثا ثم سلم. فاذا نبه الجماعة يجب عليه ان يقوم - [01:15:40](#)

ويأتي بالركعة الرابعة ثم يسجد للسهو اما قبل السلام او بعده يجوز هذا والافضل قبل السلام. نعم. اذا قام ها؟ سؤال هل عنده سؤال اخر؟ اي نعم اذا جاء الانسان من خارج المسجد والامام قد فرغ من صلاته وثمة مأوم يقضي الصلاة - [01:16:10](#)

ان تتخذة اماما لك. والافضل ان تنشئ جماعة مستقلة. نعم. في سورة المسألة الاخ يا شيخ. اذا قام يقضي المسبوق ثم نبه الامام وقام يأتي بما ان شاء ورجعوا اذا نبه الامام على نقص صلاة ان شاء ورجعوا فأكملوا معه او اتموا صلاتهم - [01:16:40](#)

او بها رباعية. اي نعم. نعم. سم هذا هذا الذي سمعته انت فهمت الخطأ. المأموم يجوز ان يوافق امامه في قوله امين المأموم يجوز ان يقول امين اما مع امامه او قبل امامه. لان - [01:17:00](#)

هذا ليس من مواضع متابعتة. انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا. واذا ولا الضالين فقولوا جميعا امين. افرض الامام ما قال امين. اسكت انا؟ لا قول امين. فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة - [01:17:40](#)

في السماء قلت له ما تقدم من ذنبه. اذا الامام يتابع في كل شيء الا في قوله امين. يجوز ان تسبقه يجوز ان توافقه. لان المقصود ان تقول امين بعد قوله ولا الضالين. اي نعم - [01:18:00](#)

في شي يا الاخوان نعم اي نعم اي نعم ها من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات سواء منزل بيت مستقر او مستأجر او نزل في يقولها النزول اليومي له انما هي من اذكار الصباح واذكار المساء. نعم - [01:18:20](#)

اول تحية يقول اخونا ان الامام احيانا يستعجل فيسلم قبل الفراغ من المأموم من تشهده. وهذي لها حالتين. الحالة الاولى ان يكون المأموم يردد التشهد التحيات لله التحيات لله هذا موسوس هذا لا يقدر يقول للفجر ما خلس - [01:18:50](#)

تحية اليس كذلك؟ هذا لا عبرة به. بل يجب ان يسلم. الحالة الثانية ان يكون الامام سريع فيسلم قبل فراغك من تشهدك. اذا سلم

الامام انت كمل تشهد وسلم بعده. اذا كان الامام سريعا ما اتى - [01:19:20](#)

تشهدي على وجه صحيح او انت ما اتيت به على وجه كامل لان التشهد الاخير ركن من اركان الصلاة اي نعم نعم ها كل هذا درس ما فيه مناداة في شي الاخوان نعم - [01:19:40](#)

الامام يقرأ في الصلاة الجهرية هل يجب على المأموم قراءة الفاتحة بعد اذا قرأ الامام في الصلاة الجهرية هل يقرأ الفاتحة او او يكتفي بقراءة امامه. جمهور اهل العلم على ان المأموم تكفيه قراءة امامه - [01:20:10](#)
في الجهرية. والقول الثاني وهو القول الصحيح انه لابد ان يقرأ المأموم الفاتحة. لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم اه لا صلاة الا بام الكتاب. ولقوله صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم - [01:20:30](#)
دعوني صلاتي لا تفعل الا بام الكتاب. لا تفعلوا الا بام الكتاب. فيقرأ المأموم الفاتحة وان جعل له الامام فرصة او لم يجعل له فرصة ولا يزد على الفاتحة. والله اعلم. ها - [01:20:50](#)

اذا نسي المأموم قراءة الفاتحة يتحملها الايمان على قول الجمهور. اي نعم في شيء؟ نعم. يعني يسأل اخونا عن رفع اليدين في تكبيرات جنازة آآ من لم يرفع يديه تقليدا لمذهبه الذي هو علينا شيء فيه. لكن الصحيح والسنة انه يرفع يديه - [01:21:10](#)
مع كل تكبيرة. كما روى ذلك البخاري في جزء رفع اليدين عن ابن عمر. رضي الله عنهما في رفع اليدين مع كل تكبير. هذا الافضل من لم يرفعهما فاته الاقوى لا ان صلاته باطله الاجازة. والله اعلم. اه الإقامة حضرات - [01:21:40](#)
ناخذ باب نعم عطنا باب من الابواب. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. لما اجمل في الابواب السابقة وسائل الشرك والتحذير - [01:22:00](#)

ذكر في هذا الباب الجامع كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى حماية التوحيد؟ كيف حمى جناب التوحيد بنهيه عن وسائل الشرك وسد كل طريق يوصل الى الشرك بنهيه عنه وتحذيره من ذلك. حتى لو كان الامر يتعلق - [01:22:20](#)
بذاته عليه الصلاة والسلام اطراء له او مدحا او غلوا حذر منه. نعم. وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما اردتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:22:40](#)
وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا القبر عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود باسناد حسن ورواة ثقات لقول الله جل وعلا في اخر براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم. اي تعرفون نسبه واصل - [01:23:00](#)
وفصله وحاله عليه الصلاة والسلام. عزيز عليه ما عنتم. يعز عليه جدا الامر الذي يعنتكم. ويؤذيكم ويشق عليكم حريص عليكم. اي والله احرصوا علينا حتى من امهاتنا اللاتي ولدتنا وجاءت بنا. حديث - [01:23:20](#)

هدايتنا على رفع الحرج عنا. بالمؤمنين رؤوف رحيم. من حرص النبي صلى الله عليه وسلم علينا. وانه يعز عليه ما يعنتنا ان حذرا من وسائل الشرك كله بان لا نقع في النار فندخلها بسبب الشرك. ثم قال فان تولوا ابوا ذلك - [01:23:40](#)
فرفضوا وكابروا وعاندوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. هو حسبه حيث بلغ وادى ونصح ومن ذلك انه حمى جناب التوحيد وسد رائع الشرك المفضي اليه فان - [01:24:00](#)

سند المعاند وكابر المكابر. واصر المصر فان فان وليه الله. لانه ادى ما عليه وليس بيده هدايتهم ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. كيف يجعل الانسان بيته قبرا؟ لا يجعل فيه شيئا - [01:24:20](#)
من نوافله صلاة الليل النوافل القبلية والبعدية النوافل المطلقة. قال ولا تجعلوا قبوري عيدا اي لا تعتادوا المجيء الى قبوري مرة بعد مرة حتى يكون القبر كالعيد المكاني الذي يزار مرة بعد مرة اما اسبوعيا او شهريا او سنويا او في العمر مرة كما في - [01:24:40](#)
الكعبة لان جعل قبره عيدا من وسائل الشرك. التي معناها تعظيم هذا القبر وهذا المرقد وهذا المقام فلماذا اتخذه عيدا مكانيا يكرر المجيء اليه مرة بعد مرة. نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام نهى الوسائل عن الغلو. قال وصلوا عليه - [01:25:00](#)
لو قال قال انا بصلي على النبي بروح اصلي عليه عند قبره قال صلوا علي اينما كنتم في اي مكان في الدنيا او في السماء ان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. كيف تبلغ النبي؟ هل يعلم الغيب عليه الصلاة والسلام؟ لا. لكن الله قيض له ملكا يبلغه - [01:25:20](#)

سلام امته. فلان يسلم عليك. اللهم صلي وسلم عليه. والله يعلم صلاة المصلي على رسوله. من صلى علي مرة صلى الله عليه بها يا
عشرة فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم فيها نهى النبي عن اتخاذ قبره عيدا او قصد قبره لان يسلم ويصلي عليه - [01:25:40](#)
اسمعوا لهذه القصة التي جاءت عن علي بن حسين زين العابدين مع الاعرابي. نعم. وعن علي بن الحسين رضي الله عنه ان انه رأى
رجلا جنوا الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فناه وقال الا احديثكم حديثا سمعته - [01:26:00](#)
من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوت ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم
ليبلغني اين كنتم؟ رواه في المختارة. اصل القصة ان علي بن الحسين زين العابدين وقد نزل في بيت ابيه - [01:26:20](#)
علي وبيت جدته فاطمة. رأى اعرابي يأتي ثم يدخل في فرجة. في حجرات النبي عليه الصلاة والسلام وكان اكرم اهل المدينة. زين
العابدين اكرم اهل المدينة. فلما رآه قال هلم يا اخ العرب الى الغداء - [01:26:40](#)
ثم سأله ما الذي يأتي بك؟ قال اتي اسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فانه حدثني ابي عن جده من ابوه؟ الحسين ابن
عم عن جده علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عن الجميع. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:27:00](#)
في هذا الحديث قال لا تتخذوا قبوري عيدا تعتاد المجيء له مرة بعد مرة ما يسمى بالعيد المكاني. العيد الزماني تتخذ يوم في السنة
في الشهر تجعله عيدا. ولا تتخذوا قبوركم - [01:27:20](#)
لا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني حيثما كنتم. يا اخ العرب ما انت ومن الاندلس؟ اي لاي اسبانيا الان الا سواء.
حتى لو عليك الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا نهى منه عليه الصلاة والسلام ان يتخذ قبل - [01:27:40](#)
عيدا يعتاد الناس المجيء اليه مرة بعد مرة. فمن سافر من بلده ليزور قبر النبي فسفره حرام هو من وسائل الشرك. اما من سافر
ليصلي في مسجد النبي فسفره سفره صحيح. ومشروع. لان الاول سافر للقبر - [01:28:00](#)
اللي سافر للمسجد. وانما شرع لنا شد الرحل لزيارة المسجد. لا لزيارة القبر. وهذا ايها الاخوة نهى فيه الصلاة والسلام لان لا يقع الغلو
فيه. الذي يفضي الى الشرك. فان الغلو في زيادة قبره يدور بعد ذلك الى الغلو - [01:28:20](#)
وفي قبره نفسه ما لك بن انس امام المدينة في زمنه قالوا كانوا اي الصحابة والتابعون يكرهون ان يقول القائل زرت قبر النبي صلى
الله عليه وسلم. لان المقصود ان الزيارة السلام والرسول عليه اينما كان هذه خصوصية له. غيره من الاموات تسلم عليه اذا -
[01:28:40](#)
التي تدعو له اينما كنت. اما نبينا فتسلم عليه اينما كنت. فوق القمر او فوق الارض. لان سلامة قال الرسول اوكل الله لك ملكا يبلغه
سلام امته. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ونقف عند هذا - [01:29:00](#)
الموضع والله اعلم. نعم اي نعم يقول في مقاطع تأتي في الجوالاات مقاطع فيديو صورة الانسان بعد موته انه اما عليه قيود او اغلال
او ثعابين حوله هذي كلها من عمل العاملين بالمنتجة. لا اصل لها لكن حياة البرزخ من نعيم او عذاب نؤمن - [01:29:20](#)
اهل السنة كما جاء في كتاب الله وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والله اعلم - [01:30:00](#)